بوابة العبور لحالة الانسجام والتفاهم

التقوى الأسرية باب من ابواب السعادة الدنيوية

الوفاق/ (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَ الْحِجارَةُ عَلَيْها مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا يَعْصُونَ اللّهَ ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ).

التقوى نعمة يختص الله بها المخلصين من عباده.. فيتفضل عليهم بالشعور بالسكينة والهدوء هذا اذا ما التزم المرء بحدود الله وتحصّن بالعفة.

إذا ان العفة هي تلك الرافعة التي تعلي قدسية ونقاء العلاقة بين الزوجين.. وسلامة الأنساب والحماية من الوقوع في براثن الأمراض المعدية المميتة.

هل التقوى محصورة في الجانب العاطفي فقط ؟ كلا.. التقوى أوسع بكثير.. من هذا البعد..ماذا لو فتحنا أعيننا على أبعاد التقوى لننزل معاً على أهمية تطبيقها في شتى ميادين حياتنا اليومية؟ التقوى بوابة العبور لحالة الانسجام والتفاهم لبناء قواعد مشتركة مرنة لا غلو فيها.. قابلة للممارسة دون الوقوع في عوالم خيالية افتراضية.

من قال ان الزواج يلغي الفوارق بالعادات والتقاليد؟ ابداً، انما الأنسجام المحقق بعد تحصيل التقوى هو بمثابة الجسر الذي يقرب المسافات ليوصل الشريكين الى منتصف الطريق ليلاقيا بعضهما البعض.

واول نقطة التقاء في وسط الطريق هي المساحة الصلبة التي سيبني فوقها بنيان العائلة المرصوص ولتسود الالفة وتشع انوار المحبة وبذلك يحقق الأنسجام قواعد الحقوق والواجبات. ويرسي ثوابت المساواة الكاملة بين كافة مكونات الأسرة. وما حب الأبناء لوالديها الا نتيجة تحصيل الحاصل.. فلا يمكن أن تزرع قمحاً وتحصد بطيخا..

إن من يزرع الحب النوعي وليس الكمي في أرضه الخصبة وفق معايير الجودة بالعطاء والتنقية لأجود انواع البذور المتمثلة بالتلاطف والتسامح والمساندة والصبر وروح الفكاهة وقبول الآخر ومراعاة الفروق الفردية ودراسة إحتياجات الآخر والنظر إلى نقاط القوة. ليثمر ثمراً وافراً وحتماً سيؤسس هذا الحصاد لحب متبادل حينها سيدرك الجميع قيمة وجودة البذرة الطيبة التي زرعت في القلوب.

ونظراً لضرورة تغير الكثير من الأفكار المشوهة التي أدخلت على عقول الآباء فأصابت التربية الوالدية بالصميم وقلبت المعايير والمقاييس التربوية لتحول حب الاولاد إلى حب كمي (مشروط) غير نوعي.

سعادة اسرنا مرتبطة بشكل اساسي بسعادة الأزواج وقوة العلاقة التي تشكل رفاه الأسرة العاطفي ولا احد ينكر ان الأسر المتماسكة تنتج أجيالا واثقة واعية وكل الإحصائيات الموثوقة أكدت ان قدرات الاولاد في البيوت المتماسكة افضل من قدرات الاولاد في البيوت المتصدعة.

الأسرة وأهمية دورها التربوي في إعداد الأجيال

مما لا شك فيه أن الدور التربوي الذي تؤديه الأسرة تجاه أبنائها يختلف من أسرة إلى أخرى تبعاً للحالة السائدة داخل الأسرة من حيث المستوى الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، ومن حيث العلاقات السائدة بين الزوج والزوجة من جهة، وأسلوب تعاملهما مع الأبناء من جهة أخرى.

فهناك أسرٌ يسودها الانسجام التام، والاحترام المتبادل بين الوالدين وسائر الأبناء، ولا يعانون من أية مشكلات سلوكية بين أعضائها الذين يشتركون جميعاً في الالتزام بالقيم السامية التي تحافظ على بناء وتماسك الأسرة، وتستطيع هذه الأسر تذليل جميع المشاكل والصعوبات والتوترات الداخلية التي تجابههم بالحكمة والتعقل وبالمحبة والتعاطف والاحترام العميق لمشاعر الجميع صغاراً وكباراً. ذلك إن الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، وخاصة بين الوالدين هو من أهم مقومات الاستقرار والثبات في حياتها، ومتى ما كانت الأسرة يسودها الاستقرار والثبات فإن تأثير ذلك سينعكس بكل تأكيد بشكل إيجابي على تربية الأطفال ونشأتهم.

لكن هناك أسرٌ يسودها الانشقاق والتمزق والتناحر وعدم الانسجام، وتفتقد إلى الاحترام المتبادل بين الوالدين، ويمارس أحدهما سلوكاً لا يتناسب مع جنسه ولا يتلاءم معه، وغير مقبول اجتماعياً، وفي هذه الحال يفتقد الأطفال القدوة الضرورية التي يتعلم منها العادات والقيم والسلوكيات الحميدة، وقد يلجأ الأطفال إلى البحث عن قرين لهذه القدوة غير كفء من خارج الأسرة، غير أن هذه النماذج تفتقر إلى عمق الشخصية، ولا يمكن التعرف عليها بنفس الدرجة التي يتعرف بها الأبناء على الوالدين.

إن عدم الانسجام بين الوالدين يؤدي إلى صراع حاد داخل الأسرة، وقد يطفو هذا الصراع على السطح، وقد تشتعل حرب باردة بين الوالدين، وقد يترك الأب الضعيف الشخصية المسؤولية العائلية للأم، وقد تحاول الأم تشويه صورة زوجها أمام الأبناء وتستهزئ به، مما يؤدي إلى شعور الأبناء بعدم الاحترام لأبيهم الضعيف والمسلوب الإرادة. ويعتقد الباحثون التربيون، نتيجة الدراسات التي أجروها، أن تأثيرات الصراع والشقاق الزوجي المستمر غالباً ما يكون أشد تأثيراً على تربية وتنشأة الأبناء من الانفصال أو الطلاق، على الرغم من أن الانفصال أو الطلاق ليس بالضرورة يمكن أن ينهي العداء والكراهية بين الوالدين، فقد ينتقل الصراع بينهما إلى مسألة حضانة الأطفال، ونفقة معيشتهم.

إن الأسر التي جرى فيها انفصال الوالدين عن بعضهما نتيجة للشقاق والصراع المستمر بينهما جعل استمرار الحياة المشتركة صعباً جداً، إن لم يكن مستحيلاً، ورغم أن الانفصال أو الطلاق قد يحل جانباً كبيراً من المشاكل التي تعاني منها الأسرة، إلا أن مشاكل أخرى تبرز على السطح من جديد تتعلق بحضانة الأطفال ونفقتهم، وقد يستطيع الوالدان المنفصلان التوصل إلى حل عن طريق التفاهم، وقد يتعذر ذلك، ويلجا الطرفان أو أحدهما إلى المحاكم للبت في ذلك، مما يزيد من حدة الصراع بينهما، والذي ينعكس سلباً على أبناهما.

والحياة الأسرية حياة مقدسة، وهذه القداسة لا يمكن حمايتها إلاّ بعفّة الرجل والمرأة، ذلك أن التقوى والعفاف تحيطان الأسرة بهالة مقدّسة تحميانها من مخاطر التفكك والانحلال.

فإذا أردنا أن نصنع أسرة طاهرة، وبالتالي مجتمعاً طاهراً بعيداً عن كل أشكال التلوّث الاجتماعي والسقوط الأخلاقي علينا أن نصنع رجالاً ونساءً يرفعون التقوى والعفّة شعاراً لهم.

إن التقوى والعفاف تزيد من أواصر الزوجية وتعزّز من علاقات الزوجين وتزيد إنسهما وإلفتهما في حياتهما المشتركة.

الإشباع العاطفي: ليس هناك ما هو أجمل من العاطفة والحب في الحياة الزوجية، وليس هناك منظر أكثر تأثيراً من نظرات الحب والحنان والمودّة التي يتبادلها الزوجان..الحب هو القلب النابض في المنزل، والروح التي تغمر البيت بالنور والدفء، الرجل ينظر إلى زوجته كنبع متفجر بالحنان والحب؛ والمرأة ترى في زوجها الظلال الوارفة التي تقيها لهيب الحياة، والملاذ الآمن من تقلّبات الزمن.

ومن هنا، فإن الإخلال بهذه المعادلة سوف يربك الحياة الزوجية ويعرّضها إلى خطر الانحراف.

من الطرق والأساليب المؤثرة في هذا المضمار هو حسن المعاشرة، ذلك أن الزواج بشكل عام محاولة لسدّ النقص الذي يشعر به الرجل والمرأة، كما أن الجانب العاطفي يشكل ساحة واسعة من هذا الشعور الفطري، فالرجل يحتاج إلى حب زوجته كما أن المرأة تشعر بالحاجة إلى عطف زوجها.

ومن هنا، فإن حسن المعاشرة يساعد على تلبية هذا النداء الفطري لدى الإنسان ويدفعه إلى التفاني في عمله وإخلاصه؛ وبعكسه فإن الانانية والنرجسية وتفضيل الذات ديدان تنخر في جسد الأسرة وتعرّضها إلى الموت العاطفي. التقوى والعفاف في حياة المرأة والرجل هما ضمان السعادة في الحياة الزوجية، ومن غير الصحيح أن يضع المرء نفسه في موضع يثير الشبهات والشكوك.

إن على الإنسان المسلم أن يصون جوارحه من الحرام، ويبني شخصيته على أسس متينة تبعده عن ألسنة القيل والقال وسوء المقال.

ومن الخطأ أن نصادر شركاء حياتنا، وأن نطلب منهم سلوكاً يتفق مع تصوراتنا، فالإنسان حرٌّ في كل شيء ما دام تحركه وسلوكه يتمّان ضمن دائرة الشروط التي يحدّدها الدين والعرف.

تعزيز الإيمان: وأخيراً، فإن الإيمان هو صمام الأمان في كل الأحوال، ذلك أن الله هو الشاهد على جميع أعمالنا وهو المطّلع على كل أسرارنا وخفايانا.

والإيمان هو بوصلة الإنسان التي تهديه إلى سواء السبيل، وعلى المرء أن يراقب نفسه ويعرف ما له وما عليه متحرّياً في كل ذلك مرضاة الله سبحانه وتعالى.

> الأسر المتماسكة تنتج أجيالا واثقة واعية وكل الإحصائيات الموثوقة أكدت ان قدرات الاولاد في البيوت المتماسكة افضل من قدرات الاولاد في البيوت المتصدعة

الدُّعاء حاجة فطرية عند الإنسان

الدُّعاء جزءٌ من الحياة، ومن دورتها، فنحن ندعو الله عزّوجلّ في الليل أو النهار، وفي أيّ ساعةٍ نريد، ولا نحتاج إلى مقدّماتٍ أو تمهيدٍ.

والدُّعاء دائماً له هدف وغاية، ولا فرق بين حاجةٍ صغيرةٍ تطلبها، وترجو أن يحقّقها الله لك، أو حاجة كبيرة. قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

عندما ترفع يديك وتدعو أو تتضرّع، أو تبتهل وتتوسّل، جهراً أو سرّاً، ففي كلّ الحالات، أنت تدقّ باب الله تعالى. إنّ الله لم يضع شروطاً مسبقةً ومواصفات محدّدة، أو دفتر شروط للدُّعاء، فالباب مفتوح ومتاح للجميع، فالمنافق بإمكانه أن يدعو كما يفعل المؤمن، والحريص أو البخيل يسأل الله كما يسأله الفقير والمسكين، وقد يطمع مَن هو على باطلٍ في زيادة منافعه، فيُدلي بدلوه في مواسم الدُّعاء.

الدعاء باب من ابواب الرحمة

إنّ الدُّعاء عبادة خالصة، ولو لم يكن فيها مصلحة للإنسان، لما فتح الله له هذا الباب من أبواب رحمته، لذلك دعانا إلى أن نسأله ونلجأ إليه سبحانه في الشدّة والرخاء، في الخوف والأمن، وفي العُسر واليُسر، ففي حديث قدسي، يقول رسول الله(ص): «عبدي تعرّف إليّ في الرخاء أعرفك في الشدّة». ولا ينبغي لأحدٍ أن يتوهَّم أنّ الدُّعاء معناه أن تطلب من الله سبحانه حاجةً دنيوية يتعسّر الحصول عليها، أو أن تطلب من الله أن يساعدك في الخروج من ضيق، أو عسرة أنت فيها.. هذا تصوّرٌ يمسخ مفهوم الدُّعاء، يحجِّمه. جوهر الدُّعاء أنّه عبادة كباقي العبادات، بل هو مخّ العبادة، كما ورد في الحديث، لكن من دون طقوسٍ ولا مواقيت.

يقول الرسول(ص): «إنّ أعجز الناس مَن عجز عن الدُّعاء». الدُّعاء سلاح، تربوي لإعادة صياغة علاقاتنا، وسلاحاً يواكب رحلتنا اليومية. إنّنا نعيش مرحلةً من سماتها انتشار ظاهرة القلق، والإحباط، واليأس، والقنوط من أيّ تغيير ينقلنا إلى الأحسن، على أكثر من صعيد. إنّنا بالدُّعاء الصادق نستطيع استعادة الثقة بالله، والخروج من ظاهرة الإحباط والقلق، على مستوى الأفراد والجماعات. والملاحظ أنّ معظم الأدعية في القرآن الكريم جاءت بصيغة الجمع، وهي بمثابة دعوة صريحة لجعل هذا النوع من الدُّعاء سلوكاً عاماً بين المسلمين، والنتيجة واضحة وبيِّنة ومعروفة: الدُّعاء يتحوّل إلى وسيلةٍ لتوثيق العُرى داخل المجتمع الإسلامي، باعتباره مجتمع تكافلٍ وتعاونٍ، وتحابب. فحين تزاوج في دعائك بين هموم الدُّنيا من حولك وهموم مجتمعك وهموم آخرتك، فهذا يعني أنّ بوصلتك لم تنحرف، فهدفك وجه الله، ولا وجه غيره، فإن دعوت، فمن موقع عبوديّتك وفقرك وحاجتك إلى رحمة الله ورأفته وحنانه. نعم، في ساحة الدُّعاء، نمارس عبوديّتنا بحرّية كاملة، وباختيار واعٍ، تدفع بروحك وصوتك في معارج ملكوت الله، فتصبح جزءاً من منظومة كونية تُسبّح الخالق وتمجّده.

الدعاء يجدّد روحية المؤمن

إنّ الدُّعاء يعبِّر عن منتهى الشفافية والإخلاص لله تعالى، ويُبرز أصالة الإنسان ومدى ارتباطه بربِّه، وشعوره الروحي والإيماني الصادق بهذه العلاقة، لأنّ الدُّعاء في مفرداته وأبعاده يجدِّد روحية المؤمن، ويعمل على إبقاء جذوتها حيّة في مشاعره وأفكاره وحركته في الحياة. من هنا، فإنّ الدعاء وجه من وجوه الشُّكر لله، فإذا ما عشنا الرخاء والطمأنينة في أوضاعنا النفسية والمالية والاجتماعية وغيرها، فلابدّ وأن يبقى دعاؤنا لله حيّاً وحاضراً، وألا نعيش السهو والغفلة عن الله، ونركن إلى الطمأنينة، وننسى فضل الله علينا في السرّاء والضرّاء، فمن التأدّب مع الله أن نشكره على نِعَمه وألطافه، وأن نستحضره أيّام رخائنا وشدّتنا، ومن حقّه علينا أن ندعوه في كلّ حالاتنا. وأصدق حالات الدُّعاء، عندما يتوجّه المرء إلى الله، ولا يكون عليه أيّ شكل من أشكال الضغوطات، ويكون باله مرتاحاً، فيمارس الشُّكر لله من موقع الوعي والتقدير لواجباته تجاه خالقه.

اخبار قصيرة

أهواز تستضيف مؤتمر «مكانة المرأة في ثقافة الثورة الإسلامية»

تستضيف جامعة الشهيد شمران في اهواز المؤتمر الوطني الأول «مكانة المرأة في ثقافة الثورة الاسلامية ونمط الحياة الإسلامية الإيرانية».

وبحسب العلاقات العامة بجامعة الشهيد شمران، سيركز هذا المؤتمر على مواضيع «المرأة والأضرار الاجتماعية»، «المرأة والدراسات الثقافية»، «المرأة والسياسة والسكان»، «المرأة والتعليم العالي»، «المرأة، والاقتصاد والفقر وعدم المساواة الاجتماعية» و«المرأة والثقافة والفن ونمط الحياة» و«المرأة والقضايا الاقتصادية والرفاهية»، و«المرأة وقضايا المجتمع الإيراني» و«المرأة والحقوق» و«المرأة الإيرانية الإسلامية وأسلوب الحياة».

ومن بين المحاور الخاصة لهذا المؤتمر، « القضايا الاجتماعية للمرأة والأسرة»، و«الدور الإداري للمرأة في التفاعلات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في المجتمع» و«شرح نمط الحياة الإسلامية الإيرانية، نموذج المرأة المسلمة».

وسيعقد المؤتمر الوطني «مكانة المرأة في الثقافة وأسلوب الحياة في إيران الإسلامية» في ٢٢ مايو ٢٠٢٣ في جامعة الشهيد شمران.

آلاف الزوار الأجانب يزورون ضريح السيدة المعصومة(ع) بقم المقدسة

أعلن رئيس دائرة الشؤون الدولية في ضريح السيدة المعصومة(سلام الله عليها) عن زيارة آلاف السياح والزوار الأجانب ضريح السيدة المعصومة (سلام الله عليها) في قم المقدسة.

وقال كمال ثريا أردكاني انه في عام ١٤٠١، زار حوالي ٧٠٠٠ سائح أجنبي غير مسلم من ٨٧ دولة وحوالي ٧٥٠٠٠ زائر مسلم من ٥٠ دولة، ضريح السيدة فاطمة المعصومة (سلام الله عليها).

ووفقاً لموقع الإعلام التابع لضريح السيدة المعصومة (سلام الله عليها) إن أكثر الزوار غير المسلمين كانوا من دول إسبانيا وبولندا وإيطاليا والولايات المتحدة وروسيا وألمانيا وهولندا وفرنسا وجمهورية التشيك والصين على التوالي.

ازدياد عدد الزوار للمناطق السياحية في خمين

الوفاق/ قال رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في خمين: ان أكثر من ٢٣٠ ألف شخص زاروا المعالم السياحية والتاريخية لهذه المدينة خلال نوروز هذا العام.

وأضاف "علي مشهدي": "تشمل هذه الإحصائية زيارة منزل الإمام الخميني(رض) التاريخي والمتحف الأنثروبولوجي بقلعة سلار محتشم وقلعة ميشيجان ونقوش تيمره الصخرية والقرى السياحية.

وحتى الآن، تم تسجيل ١٠٧ آثار تاريخية في قائمة الأعمال الوطنية لمدينة خمين، وتم تحديد ١١٠ آثار وتخضع لإشراف ودعم إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية.